# الْجَيِّد
# في
# عِلْمِ التَّجْوِيد

تأليف

مُحَمَّد الأَمين سليم الفرضي ابن المرحوم
الحاج يعقوب بن يوسف بَمْبَا السَّلغوي الغاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عَلَّمَ القرآن خلق الإنسان علَّمَهُ البيان القائل في محكم كتابه: "وَرَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلاً". والصلاة والسلام على مَنْ تلقى القرآن من لَدُنْ حكيمٍ عليمٍ سيِّدِنا محمَّدٍ وعلى آله وأصحابه الذين جوَّدُوا تلاوةَ الكتاب العزيز، ومن تبع آثارهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. أمَّا بَعْدُ: فلمَّا رأيتُ أن كُتُبَ التجويد الَّتي بأيدينا قد يَصْعُبُ تَنَاوُلُهَا على الأطفال لاَسيَّمَا ببلادنا الإفريقية عنَّ لي أن أختصِرَ الأحكامَ وأقتصِرَ على ما تَدْعُو إليه الحاجةُ من مَعْرِفَةِ أحكامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوين: من إظهارٍ، وإدغامٍ، وإقلابٍ وإخفاءٍ، ومعرفةِ أحكامِ الميمِ السَّاكنةِ وأقسامها، والمدِّ والوقف وأقسامهما، والترقيق والتفخيم وغير ذلك لنفع طُلاَّب بلادنا، راجيًا من المولى القدير أن ينفع بهذا الكتاب كُلَّ طالبٍ تحسينَ قراءَتِه من قُرَّاءِ كتابه الكريم وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن يتقبله سبحانه وتعالى بقبول حسن إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، ولا

حولا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه سيدِنا ومولانا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّمَ.


محمَّد الأمين يعقوب بَمْبَا الفرضي

المدرس بمدينة – إجُرَا – أَشَانْتي

جمهورية – غانا – غرب إفريقيا


يوم الاثنين/٧/ذو القعدة/١٤١٩هـ


**Muhammad Amin Yakub Bamba**
**P O Box 158, Ejura – Ashanti, Ghana**
**Tel: 233-565-22066**

**0565-22066 داخل الوطن**



**Monday 22nd February, 1999**
**Re-printed In May 2008**

## التَّرتِيلُ

**التَّرتيلُ**: هُوَ تَجْوِيدُ الْقِرَاءَةِ وَتِلاَوَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ تَعَالَى: "وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً". وَلِلتَّرْتِيلِ أُصُولٌ وَأَحْكَامٌ مَكْتُوبَةٌ أَوْمَسْمُوعَةٌ، وَصَلَتْ إِلَيْنَا بِأَعْلَى دَرَجَاتِ الرِّوَايَةِ، وَهِيَ الْمُشَافَهَةُ، حَيْثُ يَأْخَذُ الْقَارِئُ مِنْ مُعَلِّمِهِ إِلَى أَنْ تُنْتَهَى السِّلْسِلَةُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَخَذَهَا مِنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، الَّذِي أَخَذَهَا مِنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

## التَّعْرِيفُ بِالتَّجْوِيدِ

**التَّجْوِيدُ لُغَةً**: الإِتْيَانُ بِالْجَيِّدِ، وَاصْطِلاَحًا: عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ إِعْطَاءُ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ وَمُسْتَحَقَّهُ مِنَ الصِّفَاتِ وَالْمُدُودِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَغَايَتُهُ بُلُوغُ النِّهَايَةِ فِي إِتْقَانِ لَفْظِ الْقُرْآنِ عَلَى مَا تُلُقِّيَ مِنَ الْحَضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الأَفْصَحِيَّةِ، وَقِيلَ: غَايَتُهُ صَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ الْخَطَإِ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى.

وَحُكْمُ الشَّارِعِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ أَنَّهُ فَرْضُ كِفَايَةٍ، وَالْعَمَلُ بِهِ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ مِنَ الْمُكَلَّفِينَ.

وَبِمَا أَنَّ مَوْضُوعَ هَذَا الْعِلْمِ هُوَ كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَغَايَتُهُ صَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ اللَّحْنِ فِيهَا، فَهذِهِ أَهَمُّ أَحْكَامِهِ الضَّرُورِيَّةِ بِاخْتِصَارٍ:

## ١ـ أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ لَهُمَا أَرْبَعُ حَالَاتٍ: الْإِظْهَارُ، وَالْإِدْغَامُ، وَالْإِقْلَابُ، وَالْإِخْفَاءُ.

١ـ **الْأَوَّلُ**: الْإِظْهَارُ: الْحُكْمُ الْأَوَّلُ مِنْ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ هُوَ: الْإِظْهَارُ، وَهُوَ إِظْهَارُ النُّطْقِ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ وَإِخْرَاجُ كُلٍّ مِنْ مَخْرَجِهِ مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُمَا حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ الَّتِي هِيَ حُرُوفُ الْإِظْهَارِ، وَهِيَ سِتَّةٌ: الْهَمْزَةُ، وَالْهَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَالْحَاءُ، وَالْغَيْنُ، وَالْخَاءُ. وَجَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ نِصْفِ بَيْتٍ، فَقَالَ:

*أَخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ * كَمَا جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ قَائِلاً:

هَمْـــزٌ فَـــهَاءٌ ثُـــمَّ عَيْـــنٌ حَاءٌ مُهْـــمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ.

| أَحْرُفُ الإِظْهَارِ | أَمْثِلَةُ الإِظْهَارِ مَعَ النُّونِ السَّاكِنَةِ | أَمْثِلَةُ الإِظْهَارِ مَعَ التَّـــنْوِينِ |
|---|---|---|
| ١) أ | فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى | وَمِنْ شرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ |
| | لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ | وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ |
| ٢) هـ | وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ | سَلاَمٌ هِيَ |
| | إِنْ هذَا | وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ |
| ٣) ع | خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ | ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ |
| | تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ | وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ |
| ٤) ح | فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ | تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً |
| | وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ | جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا |
| ٥) غ | وَلاَ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ | لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا |
| | وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ | فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ |
| ٦) خ | وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ | كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ |
| | ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ | فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ |

# تـدريبٌ

## أ- من أمثلة الإظهار مع النون من كلمتين

"مَنْ آمَنَ". "مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا" "إِنْ أَرَدْنَا". "إِنْ هُوَ" "فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ". "مِنْ عِلْمٍ". "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا". "مِنْ حَسَنَةٍ". "تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ". "مِنْ غِلٍّ". "مِنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ". "مِنْ خَيْرٍ". "مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ". "وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ".

## ب- من أمثلة الإظهار مع النون من كلمةٍ واحدةٍ

"يَنْأَوْنَ". "تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ". "وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ". "يَنْعِقُ". "أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ". "وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا". "فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ" "وَالْمُنْخَنِقَةُ".

## جـ من أمثلة الإظهار مع التنوين

"رَسُولٌ أَمِينٌ". "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ". "فِي مَقَامٍ أَمِينٍ". "وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ". "جُرُفٍ هَارٍ". "إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ". "سَمِيعٌ عَلِيمٌ". "أَجْرًا عَظِيمًا". "قَرْضًا حَسَنًا". "عَزِيزٌ حَكِيمٌ". "عَلِيمٌ

حَكِيمٌ". "عَزِيزٌ غَفُورٌ". "وَرَبٌّ غَفُورٌ". "إِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ". "قَوْمٌ خَصِمُونَ". "إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ". "كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ". وَقَدْ أَكْثَرْنَا مِنَ الأَمْثِلَةِ لِتَعْوِيدِ اللِّسَانِ عَلَى النُّطْقِ السَّلِيمِ.

٢- **الثَّانِي**: الإِدْغَامُ: الْحُكْمُ الثَّانِي مِنْ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ هُوَ: الإِدْغَامُ، وَالإِدْغَامُ يَكُونُ فِي كَلِمَتَيْنِ مُتَتَابِعَتَيْنِ: وَهُوَ الْتِقَاءُ حَرْفٍ سَاكِنٍ آخِرَ الْكَلِمَةِ الأُولَى بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ الَّتِي بَعْدَهَا فَيُنْطَقَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا، مِثْلُ: (فَمَنْ يَعْمَلْ) تُدْغَمُ النُّونُ السَّاكِنَةُ فِي الْيَاءِ وَتُنْطَقُ هَكَذَا: (فَمَيَّعْمَلْ) أَيْ يُنْطَقُ الْحَرْفَانِ كَحَرْفٍ وَاحِدٍ. وَمِثْلُ: (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) يُدْغَمُ التَّنْوِينُ فِي اللاَّمِ .... وَهَكَذَا.

وَأَحْرُفُ الإِدْغَامِ ستَّةٌ، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي أَحْرُفِ كَلِمَةِ (يَرْمَلُونَ). فَإِذَا جَاءَ أَحَدُ هَذِهِ الأَحْرُفِ بَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ حَصَلَ الإِدْغَامُ.

وَتَنْقَسِمُ هَذِهِ الْحُرُوفُ إِلَى قِسْمَيْنِ: إِدْغَامٌ بِغُنَّةٍ، وَيُسَمَّى نَاقِصًا، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ وَهِيَ أَحْرُفُ كَلِمَةِ (يَنْمُو)، وَإِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ، وَيُسَمَّى كَامِلاً، وَلَهُ حَرْفَانِ (اللاَّمُ والرَّاءُ).

## أَمْثِلَةُ الإِدْغَامِ بِغُنَّةٍ

الْغُنَّةُ صَوْتٌ مِنْ أَعْلَى الأَنْفِ الْمُسَمَّى بِالْخَيْشُومِ، وَمِقْدَارُهَا حَرَكَتَانِ. وَالْحَرَكَةُ مِقْدَارُ قَبْضِ الأُصْبُعِ أَوْبَسْطِه، وَالأَرْبَعَةُ كَقَبْضِ أَرْبَعَةِ أَصَابِعَ أَوْ بَسْطِهَا وَاحِدًا وَاحِدًا .... وَهَكَذَا.

| أحرف الإدغام بغنّة (يَنمُو) | المثال مع النون الساكنة | المثال مع التنوين |
|---|---|---|
| ١) ي | وَمَن يَّعْمَلْ | وُجُوهٌ يَّوْمَئذٍ خَاشِعَةٌ |
| ٢) ن | فَذَكِّرْإِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى | يَوْمَئذٍ نَّاعِمَةٌ |
| ٣) م | وَآتُوهُمْ مِن مَّالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ | قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ |
| ٤) و | مِن وَّلِيٍّ وَّلاَ نَصِيرٍ | تَبَّتْ يَدَاأَبِي لَهَبٍ وَّتَبَّ |

# أمثلة الإدغام بغير غنّة

| أحرف الإدغام بغير غنّة | المثال مع النون الساكنة | المثال مع التنوين |
|---|---|---|
| ١) ل | وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ | وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ |
| ٢) ر | أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى | وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ |

# تدريب

## أ- من أمثلة الإدغام بغنّة

"إِن يَّقُولُوا". "لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ". "إِن نَّقُولُ". "حِطَّةٌ نَّغْفِرْ". "مِن مَّلْجَإٍ". هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ". "مِن وَّرَائِهِمْ". "هُدًى وَرَحْمَةٌ".

## بدون أمثلة الإدغام بغير غنة

"يُبَيِّن لَّنا". "وَأَنْهارٌ مِّن لَّبَنٍ". "وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ". فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ". "مِن رَّبِّهِمْ". "جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ". "غَفُورٌ رَّحِيمٌ". "فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ". (تَنْبِيهٌ) يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ الْمُدْغَمُ وَالْمُدْغَمُ فِيهِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ كَمَا مُثِّلَ، فَإِنْ كَانَا مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَجِبُ إِظْهَارُهُ، مِثْلُ: (دُنْيَا، وَقِنْوَانٌ، وَصِنْوَانٌ، وَبُنْيَانٌ) خَوْفًا مِنَ الالْتِبَاسِ بِالْمُضَاعَفِ.

والله أعلم.

## أحكام الإدغام غير ما سبق

الإِدْغَامُ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ خَلْطِ الْحَرْفَيْنِ وَإِدْخَالِ أَحَدِهِمَا فِي الآخَرِ. وَيَنْقَسِمُ إِلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ: ١- إِدْغَامُ مُتَمَاثِلَيْنِ، فَهُنَاكَ إِدْغَامٌ يُسَمَّى إِدْغَامَ الْمُتَمَاثِلَيْنِ، وَهُوَ أَنْ يَتَّفِقَ الْحَرْفَانِ صِفَةً وَمَخْرَجًا، وَذَلِكَ إِذَا الْتَقَى الْحَرْفَانِ الْمُتَمَاثِلاَنِ أَوَّلُهُمَا سَاكِنٌ وَثَانِيهُمَا مُتَحَرِّكٌ، فَيُدْغَمُ الأَوَّلُ فِي الثَّانِي لِيَصِيرَا حَرْفًا وَاحِدًا، وَحُكْمُهُ الإِدْغَامُ وُجُوبًا،

نَحْوُ: "اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ". "اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا". "بَل لاَّ يَخَافُونَ". "يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ". "وَقَددَّخَلُوا". "وَإِذ ذَّهَبَ". "فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ".

٢- إِدْغَامُ مُتَقَارِبَيْنِ، وَهُوَ مَا تُقَارَبَ مَخْرَجًا وَصِفَةً، مِثْلُ: "يَلْهَث ذَّلِكَ". وَمِثْلُ: "يَا بُنَىَّ ارْكَب مَّعَنَا". وَمِثْلُ: "أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ". فَالثَّاءُ وَالذَّالُ تَقَارَبَا مَخْرَجًا وَصِفَةً، وَهَكَذَا الْبَاءُ وَالْمِيمُ، وَالْقَافُ والْكَافُ.

٣- إِدْغَامُ مُتَجَانِسَيْنِ، وَهُوَ مَا اتَّحَدَ مَخْرَجًا وَاخْتَلَفَ صِفَةً، مِثْلُ: "لَئِنْ بَسَطتَّ". "وَقَالَت طَّائِفَةٌ". وَمِثْلُ: "أَثْقَلَت دَّعَوَا اللهَ". وَمِثْلُ: "وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا". وَمِثْلُ: "إِذ ظَّلَمُوا". فَالتَّاءُ وَالطَّاءُ اتَّحَدَا مَخْرَجًا وَاخْتَلَفَا صِفَةً، وَهَكَذَا التَّاءُ وَالدَّالُ، وَاللاَّمُ والرَّاءُ، وَالذَّالُ وَالظَّاءُ، فَيُدْغَمُ الأَوَّلُ السَّاكِنُ فِي الثَّانِي الْمُتَحَرِّكِ لِيَصِيرَا حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا. والله أعلم.

٤- **الثَّالِثُ**: الْإِقْلَابُ: الْحُكْمُ الثَّالِثُ مِنْ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ هُوَ: الْإِقْلَابُ، وَهُوَ قَلْبُ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ (ميمًا) مُخْفَاةً مَعَ مُرَاعَاةِ الْغُنَّةِ، وَلَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْبَاءُ، فَإِذَا جَاءَ بَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ "بَاءٌ" فَإِنَّكَ تُقَلِّبُ النُّونَ السَّاكِنَةَ أَوِ التَّنْوِينَ مِيمًا، مِثْلُ: "مِنْ بَعْدِ". "يُنْبِتُ لَكُمْ". "أَنْبَتَكُمْ". "سَمِيعٌ بَصِيرٌ". "أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا". "مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ". "كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ". فَهَذِهِ كُلُّهَا تُنْطَقُ بِالْمِيمِ بَدَلَ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ.

# تـدريـبٌ

وَمِنْ أَمْثِلَةِ الإِقْلاَبِ مَا يَأْتِي:

"مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا". "وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ". "مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ". "سَمِيعٌ بَصِيرٌ". "مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ". السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ". "إِذَا انْبَعَثَ أَشْقَاهَا".

٥- **الرَّابِعُ**: الإِخْفَاءُ: الْحُكْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ هُوَ: الإِخْفَاءُ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ النُّطْقِ بِحَرْفٍ سَاكِنٍ عَارٍ عَنِ التَّشْدِيدِ عَلَى صِفَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ بَيْنَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ مَعَ مُرَاعَاةِ الْغُنَّةِ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ فِي الْحَرْفِ الأَوَّلِ وَهُوَ النُّونُ السَّاكِنَةُ أَوِ التَّنْوِينُ، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُمَا أَحَدُ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ الْبَاقِيَةِ بَعْدَ أَحْرُفِ الإِظْهَارِ السِّتَّةِ وَأَحْرُفِ الإِدْغَامِ السِّتَّةِ وَبَاءِ الإِقْلاَبِ، فَمَا بَقِيَ بَعْدَهَا يَكُونُ لِلإِخْفَاءِ، وَهِيَ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا الْمَجْمُوعَةُ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ هَذَا الْبَيْتِ:

صِفْ ذَا ثَنَا كُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

وَالأَحْرُفُ هِيَ:

ص- ذ- ث- ك- ج- ش- ق- س-

د- ط- ز- ف- ت- ض- ظ.

## أَمْثِلَةُ الإِخْفَاءِ

| أَحْرُفُ الإِخْفَاءِ | الْمِثَالُ مَعَ النُّونِ السَّاكِنَةِ | الْمِثَالُ مَعَ التَّنْوِينِ |
|---|---|---|
| ١) ص | الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاَتِهِمْ سَاهُونَ | قَوْمًا صَالِحِينَ |
| ٢) ذ | أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ | وَقَالَ صَوَابًا ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ |
| ٣) ث | مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ | يَوْمَئِذ ثَمَانِيَة |
| ٤) ك | أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى | كِتَابٌ كَرِيمٌ |

| | | |
|---|---|---|
| ٥) ج | مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَة | كَذَّابًا جَزَاءً |
| ٦) ش | فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ | غَفُورٌ شَكُورٌ |
| ٧) ق | وَمِنْ قَبْلِه كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا | رِزْقًا قَالُوا |
| ٨) س | سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنْسَى | بَشَرًا سَوِيًّا |
| ٩) د | وَمَا مِنْ دَابَّة فِي الأَرْضِ | وَكَأْسًا دِهَاقًا |
| ١٠) ط | كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ | قَوْمًا طَاغِينَ |
| ١١) ز | قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا | لأَهَبَ لَكِ غُلاَمًا زَكِيًّا |
| ١٢) ف | وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِه | أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ |
| ١٣) ت | إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ | جَنَّاتٍ تَجْرِي |
| ١٤) ض | وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا | مَكَانًا ضَيِّقًا |
| ١٥) ظ | إِلاَّ مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا | ظِلاًّ ظَلِيلاً |

# تمرين على ما سبق

عَيِّنِ الإِظْهَارَ وَالإِدْغَامَ وَالإِقْلاَبَ وَالإِخْفَاءَ فِي هَذِهِ الأَمْثِلَةِ الآتِيَةِ:

"وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ. عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ. تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً. تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ. لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ، لاَّ يُسْمِنُ وَلاَ يُغْنِي مِنْ جُوعٍ. وُّجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ. لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ. فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ. لاَّ تَسْمَعُ فِيهَا لاَغِيَةً. فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ. فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ. وَّأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ. وَّنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ. وَّزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ". "لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ". "جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا. رَّبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ". "فَمَن يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَّرَهُ. وَمَن يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَّرَهُ". "وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ". "اذْ هَبْ بِّكِتَابِي هَذَا". "هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ. مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ". "وَمَا لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى". "وَلاَ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ". "فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ" "إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَن يَّخْشَاهَا".

اجْتَهِدْ أَيُّهَا الطَّالِبُ وَحَاوِلْ فِي تَعْيِينِ الأَحْكَامِ وَلاَ تَقْنَطْ وَأَرِ مُعَلِّمَكَ الْعَمَلَ بَعْدَ الْانْتِهَاءِ لَعَلَّكَ تَنْجَحُ. وَفَّقَكَ اللهُ إِلَى الصَّوَابِ. آمين.

## ٢ـ أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

الْمِيمُ السَّاكِنَةُ لَهَا ثَلاَثُ حَالاَتٍ: الْإِدْغَامُ، وَالْإِخْفَاءُ، وَالْإِظْهَارُ.

١ـ الْأَوَّلُ: الْإِدْغَامُ: الْحُكْمُ الأَوَّلُ مِنْ أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ هُوَ: الْإِدْغَامُ، فَتُدْغَمُ الْمِيمُ السَّاكِنَةُ فِي مِثْلِهَا بِغُنَّةٍ كَامِلَةٍ إِذَا وُجِدَ بَعْدَهَا مِيمٌ، وَيُسَمَّى إِدْغَامَ مُتَمَاثِلَيْنِ، لِأَنَّ الْمِيمَ السَّاكِنَةَ تُدْغَمُ فِي الْمِيمِ الَّتِي بَعْدَهَا إِدْغَامًا تَامًّا وَيَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا.

## الأمثلة

"لَهُم مَّثلاً". "وَلَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ". "وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ".
"لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ". "لَهُم مَّغْفِرَةٌ". "أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ".

٢- الثَّاني: الإِخْفَاءُ: الْحُكْمُ الثَّاني مِنْ أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ هُوَ: الإِخْفَاءُ، فَتُخْفَى الْمِيمُ السَّاكِنَةُ عِنْدَ الْبَاءِ بِغُنَّةٍ، وَيُسَمَّى إِخْفَاءً شَفَوِيًّا.

## الأمثلة

"تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ". "وَهُمْ بِالآخِرَةِ". "أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى". "ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ". "إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَومَئِذٍ لَّخَبِيرٌ". "يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ" "وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ".

٣- الثَّالِثُ: الإِظْهَارُ: الْحُكْمُ الثَّالِثُ مِنْ أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ هُوَ: الإِظْهَارُ، فَتُظْهَرُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا أَيُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ عَدَا

(الْبَاءِ وَالْمِيمِ) لَكِنَّهَا عِنْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ أَشَدُّ إِظْهَارًا، وَيُسَمَّى إِظْهَارًا شَفَوِيًّا.

## الأَمْثِلَةُ

"وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" "غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ". "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ". "أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ". "لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا". "لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ".

## تَمْرِينٌ

عَيِّنْ مَحَلَّ إِدْغَامِ الْمِيمِ فِي مِثْلِهَا، وَمَحَلَّ إِخْفَائِهَا، وَمَحَلَّ إِظْهَارِهَا فِي هَذِهِ الآيَاتِ الآتِيَةِ:-

(بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ". ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لاَ قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ.) (أَلَمْ نَخْلُقْكُّمْ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ فَجَعَلْنَا كُمْ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ. إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ. فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ.) (أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى. كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ.) (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ

فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلاَ تَخْشُوهُمْ وَاخْشُونِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.)
وَفَّقَكَ اللهُ تَعَالَى. آمين

## ٣ – أَحْكَامُ المِيمِ وَالنُّونِ المُشَدَّدَتَيْنِ

الْمِيمُ وَالنُّونُ المُشَدَّدَتَانِ حُكمُهُمَا عِنْدَ النُّطْقِ بِهِمَا حَالَ تَشْدِيدِ هِمَا هُوَ: إِظْهَارُ الْغُنَّةِ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ.

## الأَمْثِلَةُ

"قُلْ أَعُوذُ بِرِّ النَّاسِ". "مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ". " عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ". "وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الهُدَى آمَنَّا بِهِ". "وَلَمَّا جَاءَ". "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ". " إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ". فَالْغُنَّةُ لاَزِمَةٌ لِلْمِيمِ وَالنُّونِ حَالَ تَشْدِيدِهِمَا.

## ٤ـ أَحْكَامُ أَلْ المُعَرِّفَةِ

أَلْ الْمُعَرِّفَةُ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ حُرُوفِ الْهِجَاءِ لَهَا حَالَتَانِ: الْقَمَرِيَّةُ وَالشَّمْسِيَّةُ: فَاللاَّمُ الْقَمَرِيَّةُ: لاَمٌ تُظْهَرُ فِي النُّطْقِ بِوُضُوحٍ، وَذَلِكَ إِذَا

جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنْ أَحْرُفِ الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ، وَهِيَ: (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه) وَهِيَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا تُظْهَرُ اللاَّمُ الْقَمَرِيَّةُ قَبْلَهَا بِوُضُوحٍ.

## الأَمْثِلَةُ

(١- الْأَنْعَامُ) (٢- الْبَرُّ ) (٣- الْغَمَامُ) (٤- الْحَمِيمُ) (٥- الْجَنَّةُ) (٦- الْكَوْثَرُ) (٧- الْوِلْدَانُ) (٨- الْخَيْرُ) (٩- الْفِتْنَةُ) (١٠- الْعَافِينَ) (١١- الْقَمَرُ) (١٢- الْيَوْمُ) (١٣- الْمَالُ) (١٤-الْهُدَى).

وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَتُسَمَّى لاَمًا قَمَرِيَّةً بِمَعْنَى أَنَّهَا تُظْهَرُ مِثْلَ لاَمِ الْقَمَرِ.

وَاللاَّمُ الشَّمْسِيَّةُ: لاَمٌ لاَ تُظْهَرُ فِي النُّطْقِ وَلَكِنْ تُدْغَمُ فِي الْحَرْفِ الَّذِي يَلِيهَا، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الأَحْرُفِ الْمَجْمُوعَةِ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ هَذَا الْبَيْتِ التَّالِي:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نَعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وَالأَحْرُفُ هِيَ: ط – ث – ص– ر– ت– ض– ذ – ن – د– س – ظ – ز – شِ – ل. وَهِيَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا أَيْضًا لاَ تُظْهَرُ اللاَّمُ الشَّمْسِيَّةُ قَبْلَهَا بَلْ تُخْفَى وَتُدْغَمُ فِي الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا.

## الأَمْثِلَةُ

(١– الطَّامَّةُ) (٢– الثَّوَابُ) (٣– الصَّاخَّةُ) (٤– الرَّاكِعُونَ) (٥– التَّائِبُونَ) (٦– الضُّحَى) (٧– الذَّارِيَات) (٨– النُّورُ) (٩– الدَّهْرُ) (١٠– السَّاعَةُ) (١١– الظَّالِمُونَ) (١٢– الزَّقُّومُ) (١٣– الشَّمْسُ) (١٤– اللَّيْلُ.) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَتُسَمَّى لاَمًا شَمْسِيَّةً بِمَعْنَى أَنَّهَا تُخْفَى مِثْلَ لاَمِ الشَّمْسِ. فَاللاَّمُ الْقَمَرِيَّةُ تَظْهَرُ فِي مِثْلِ كَلِمَةِ (الْقَمَرِ) وَاللاَّمُ الشَّمْسِيَّةُ تَخْتَفِي فِي مِثْلِ كَلِمَةِ ( الشَّمْس) وَاللهُ أَعْلَمُ.

## تَمْرِينٌ

عَيِّنِ اللاَّمَ الْقَمَرِيَّةَ وَاللاَّمَ الشَّمْسِيَّةَ مَعَ تَشْكِيلِ اللاَّمِ أَوِ الحَرْفِ الْمُدْ غَمِ فِيهِ فِي هَذِهِ الآيَاتِ الآتِيَةِ:–

(وَالشمْسِ وَضُحَاهَا. وَالقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا. وَالنهَارِ إِذَا جَلاَّهَا. وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا وَالسمَاءِ وَمَا بَنَاهَا. والأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا.) (إِذَا الشمْسُ كُوِّرَتْ. وَإِذَا النجُومُ انْكَدَرَتْ. وَإِذَا الجِبَالُ سُيِّرَتْ وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ. وَإِذَا الوُحُوشُ حُشِرَتْ. وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ. وَإِذَا النفُوسُ زُوِّجَتْ. وَإِذَا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ. بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ. وَإِذَا الصُحُفُ نُشِرَتْ. وَإِذَا السمَاءُ كُشِطَتْ. وَإِذَا الجَحِيمُ سُعِّرَتْ. وَإِذَا الجَنَّةُ أُزْلِفَتْ. عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ.) (إِذَا السمَاءُ انْفَطَرَتْ. وَإِذَا الكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ. وَإِذَا البِحَارُ فُجِّرَتْ. وَإِذَا القُبُورُ بُعْثِرَتْ. عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ.)

## ٥ـ أَحْكَامُ اللاَّمِ الوَاقِعِ فِي الفِعْلِ

وَحُكْمُ اللاَّمِ الْوَاقِعِ فِي الفِعْلِ أَنَّهُ يَجِبُ إِظْهَارُهَا مُطْلَقًا سَوَاءٌ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا أَوْ أَمْرًا، وَتَلْحَقُ المَاضِيَ فِي آخِرِهِ وَوَسَطِهِ، أَمَّا الْأَمْرُ فَفِي آخِرِهِ، مِثَالُ فِعْلِ المَاضِي: (جَعَلْنَا، وَقُلْنَا، وَضَلَلْنَا، وَالْتَقَى.) وَمِثَالُ فِعْلِ الْأَمْرِ: (قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ، قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَاسِ، قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، قُلْ إِي وَرَبِّي، قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ

الرُّسُلِ، فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا.) فَإِنَّ اللاَّمَ السَّاكِنَةَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الأَمْثِلَةِ تُظْهَرُ. وَتُدْغَمُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا لاَمٌ أَوْ رَاءٌ فَقَطْ، مِثْلُ: (قُلْ لِّمَنْ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا). (قُلْ رَّبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى) (وَقُلْ لَّهُمَّ قَوْلاً مَعْرُوفًا) (وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا). (قُلِ لِّلَّهِ) (قُلْ رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا) فَتُدْغَمُ لاَمُ الْفِعْلِ (قُلْ) فِي اللاَّمِ وَالرَّاءِ بَعْدَهَا، وَتُظْهَرُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ، أَيْ إِنْ جَاءَ بَعْدَهَا غَيْرُ اللاَّمِ وَالرَّاءِ كَمَا مُثِّلَ آنِفًا. وَاللهُ أعلم.

## لاَمُ هَلْ وَلاَمُ بَلْ

وَحُكْمُ لاَمِ هَلْ وَلاَمِ بَلْ كَحُكْمِ لاَمِ الْفِعْلِ وَهُوَ الإِدْغَامُ فِي اللاَّمِ وَالرَّاءِ بَعْدَهَا، وَالإِظْهَارُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ. فَتُدْغَمُ لاَمُ هَلْ وَلاَمُ بَلْ إِذَا جَاءَ بَعْدَ كُلٍّ مِنْهُمَا لاَمٌ أَوْ رَاءٌ، مِثْلُ (هَلْ لَّكُمْ) (هَلْ لَّنَا) (وَقُلْ هَلْ لَّكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى) (بَلْ لاَّ يَخَافُونَ) (بَلْ لاَّ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ) (بَلْ لَّكُمْ مِيعَادُ) (قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ). وَتُظْهَرُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ، مِثْلُ:

(هَلْ تُجْزَونَ إِلاَّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) (قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيهِ) ( بَلْ جَاءَ بِالحَقِّ) (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ) (بَلْ ظَنَنْتُمْ) (بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) (بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ.)

## تَمْرِينٌ

عَيِّنِ اللاَّمَ الْمُظْهَرَةَ وَاللاَّمَ الْمُدْغَمَةَ فِي هَذِهِ الآيَاتِ الآتِيَةِ:-

(هَل أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) (قُل أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) ( كَلاَّ بَل رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) ( وَقُل رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ) (قُل يَا أَهْلَ الكِتَابِ) (هَل آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَ مِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ) (قُل لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا) ( بَل نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ) (بَل لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ) (هَل أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الخُلْدِ وَمُلْكٍ لاَّ يَبْلَى.)

## التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ

اعْلَمْ وَفَّقَكَ اللهُ تَعَالَى أَنَّ بَعْضَ الحُرُوفِ يَمْلأُ صَدَاهَا الْفَمَ وَتُسَمَّى أَحْرُفَ الاِسْتِعْلاَءِ وَالتَّفْخِيمِ، وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ، يَجْمَعُهَا قَولُكَ:

(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) (خ. ص، ض، غ، ط، ق، ظ.) مِثْلُ: (خَالِدِينَ) (الصَّادِقِينَ) (الضَّالِّينَ) (غَدَقًا) (فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ) (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) ( ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) فَهَذِهِ الْحُرُوفُ تُفَخَّمُ بِطَبِيعَتِهَا عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا. وَمَا عَدَا هَذِهِ الْحُرُوفَ السَّبْعَةَ تُرَقَّقُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا وَتُسَمَّى أَحْرُفَ الْاِسْتِفَالِ، مِثْلُ: (التَّائِبُونَ) (الْعَابِدُونَ) (الْحَامِدُونَ) (السَّائِحُونَ) (الرَّاكِعُونَ) (السَّاجِدُونَ) (الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ). إِلاَّ أَنَّ بَعْضَ الْحُرُوفِ تُفَخَّمُ أَحْيَانًا وَتُرَقَّقُ أَحْيَانًا أُخْرَى، كَاللاَّمِ وَالرَّاءِ:

فَاللاَّمُ فِي لَفْظِ الْجَلاَلَةِ فَقَطْ: (اللهُ) تُفَخَّمُ إِذَا وَقَعَ اللَّفْظُ بَعْدَ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ، مِثْلُ: (قُلْ هُوَ اللهُ) (خَتَمَ اللهُ) (إِنَّ اللهَ) (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ ) يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) (وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ). وَتُرَقَّقُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ كَسْرٍ مِثْلُ: ( بِسْمِ اللهِ) (أَعُوذُ بِاللهِ) (الْحَمْدُ للهِ) ( أَفِي اللهِ شَكٌّ) (رِسَالاَتِ اللهِ) (قُلِ اللَّهُمَّ).

أَمَّا الرَّاءُ فَإِنَّهَا تُفَخَّمُ فِي الْحَالاَتِ الآتِية:-

١- إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً كَمَا فِي قَوْلِه تَعَالَى: (رَبَّنَا آتِنَا) (هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ) (مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ) (فَفِرُّوا إِلَى اللهِ) (وَقَالَ رَبُّكُمْ). (وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ).

٢- إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَسَبَقَهَا ضَمٌّ أَوْ فَتْحٌ، نَحْوُ: (وَقُرْءَانًا) (فَارْتَقِبْ) (يُرْزَقُونَ فِيهَا) (وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ).

٣- وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مُطْلَقًا، مِثْلُ: (ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ) (أَمِ ارْتَابُوا) (لِمَنِ ارْتَضَى).

٤- وَكَذَا إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَسَبَقَهَا كَسْرٌ أَصْلِيٌّ مُتَّصِلٌ بِهَا وَلَحِقَهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الاِسْتِعْلاَءِ غَيْرُ مَكْسُورٍ فِي الْكَلِمَةِ نَفْسِهَا، نَحْوُ: (قِرْطَاس) (مِرْصَاد) (فِرْقَة).

وَتُرَقَّقُ الرَّاءُ فِي الحَالاَتِ التَّالِيَة:-

١- إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً سَوَاءٌ كَانَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أَوْ فِي وَسَطِهَا أَوْ فِي آخِرِهَا، وَسَوَاءٌ كَانَتْ فِي الاِسْمِ أَوْ فِي الْفِعْلِ، مِثْلُ: (رِزْقًا قَالُوا) (رِجَالٌ يُحِبُّونَ) (رِدَاءً) (وَفِي الرِّقَابِ

وَالْغَارِمِينَ) (وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ) (وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا) (فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ) (فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ) (وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ).

٢- أَوْ كَانَتْ سَاكِنَةً بِسَبَبِ الْوَقْفِ وَسَبَقَهَا حَرْفُ لِينٍ أَيْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ، نَحْوُ: (قَدِيرْ) (خَبِيرْ) (خَيْرْ).

٣- إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَسَبَقَهَا كَسْرٌ أَصْلِيٌّ مُتَّصِلٌ وَلَمْ يَلْحَقْهَا حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ غَيْرُ مَكْسُورٍ (مَضْمُومٌ أَوْ مَفْتُوحٌ) مِثْلُ: (أَنْذِرْهُمْ) (وَاصْبِرْ) (وَفِرْعَوْنَ) (فِي مِرْيَةٍ) (شِرْذِمَةٌ) (الْفِرْدَوْسِ).

٤- إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا أَلِفٌ مُمَالَةٌ، نَحْوُ: (مَجْرِيهَا).

وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ (أَيِ التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ) إِذَا كَانَتِ الرَّاءُ سَاكِنَةً وَسَبَقَهَا كَسْرٌ أَصْلِيٌّ وَبَعْدَهَا حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ مَكْسُورٌ، نَحْوُ: (عِرْقِهِ) (عِرْضِهِ).

## تَمْرِينٌ

عَيِّنِ اللَّامَ الْمُفَخَّمَةَ أَحْيَانًا وَالْمُرَقَّقَةَ أَحْيَانًا، وَمَحَلَّ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ، وَالرَّاءَ الْمُفَخَّمَةَ وَالْمُرَقَّقَةَ فِي هَذِهِ الآيَاتِ الآتِيَةِ:-

(إِنَّني أَنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا) (وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) ( وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ). (أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً) (إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ) ( الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى. وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى. وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى) (وَأَنْذِرِ النَّاسَ) (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ) (مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ) (رِسَالاَتِ اللهِ) (قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ) (قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ) (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . اللهُ الصَّمَدُ) (الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.) (قُلْ أَبِاللهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ. لاَ تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) (اُرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ) (ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لاَ قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ) (ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً.) اهـ

## القَلقَلَةُ

الْقَلْقَلَةُ هِيَ اهْتِزَازُ مَخْرَجِ الحَرْفِ السَّاكِنِ عِنْدَ خُرُوجِهِ حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ نَبْرَةٌ قَوِيَّةٌ، وَلَهَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ يَجْمَعُهَا قَولُكَ: (قُطْبُ جَدٍ).

وَتَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: قَلْقَلَةٌ صُغْرَى، وَقَلْقَلَةٌ كُبْرَى، فَإِنْ كَانَ سُكُونُهَا أَصْلِيًّا فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ فَهِيَ صُغْرَى وَتَكُونُ أَقَلَّ قُوَّةً، وَإِنْ كَانَ سُكُونُهَا عَارِضًا فِي الْوَقْفِ فَهِيَ كُبْرَى، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَتْ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ وَوَقَفْنَا عَلَيْهَا، وَتَكُونُ قَوِيَّةً، وَتُقَلْقَلُ حَالَةَ الْوَقْفِ لاَ حَالَةَ الْوَصْلِ وَالْمُرُورِ.

| أَحْرُفُ الْقَلْقَلَةِ | أَمْثِلَةُ الْقَلْقَلَةِ الصُّغْرَى فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ | أَمْثِلَةُ الْقَلْقَلَةِ الْكُبْرَى فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ |
|---|---|---|
| ق | (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) (يَقْطَعُونَ) | (خَلاَقْ) (يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقْ) |
| ط | (يَطْمَعُونَ) (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ) | (إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطْ) (مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطْ) |
| ب | (لَتُبْلَوُنَّ)(يَبْتَغُونَ) | (أَشَدَّ الْعَذَابْ)(وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبْ) |

| | | |
|---|---|---|
| ج | (يَجْعَلُونَ)(إنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى) | (مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجْ) (ذَاتِ البُرُوجْ) |
| د | (يَدْ عُونَ) (وَمَا أَدْرَاكَ) | (وَالرُّكَّعِ السُّجُودْ) (الْعَزِيزِ الحَمِيدْ) |

إِلاَّ أَنَّ الدَّالَ السَّاكِنَةَ لاَ تُقَلْقَلُ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَهَا تَاءٌ، مِثْلُ: (وَلاَ أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدتُّمْ) فَتُدْغَمُ الدَّالُ السَّاكِنَةُ فِي التَّاءِ لاِتِّحَادِهِمَا مَخْرَجًا وَإِنِ اخْتَلَفَا صِفَةً، فَتُلْفَظُ هَكَذَا: (مَا عَبَتُّمْ). والله أعلم.

## تَمْرِينٌ

عَيِّنْ مَحَلَّ الْقَلْقَلَةِ الصُّغْرَى وَالْقَلْقَلَةِ الْكُبْرَى فِي هَذِهِ الآيَاتِ الآتِيَةِ:-

(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. اللهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَم يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.) (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا. فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا. فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا.

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا. فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا. إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ. وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ. وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ. وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ. وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) ( تَبَّتْ يَدَى أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ. مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ. سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ. وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ. فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَّسَدٍ.) (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ. وَالْيَومِ الْمَوعُودِ. وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ. قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ. النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ. إِذْهُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ. وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ.) (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لاَ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ. وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ.) (ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ.)

## ٦- أَحْكَامُ الْمَدِّ وَأَقْسَامُهُ

الْمَدُّ لُغَةً: هُوَ الْمَطُّ، وَقِيلَ: الزِّيَادَةُ. وَأَمَّا اصْطِلاَحًا عِنْدَ الْقُرَّاءِ فَهُوَ: إِطَالَةُ الصَّوْتِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ لِيَظْهَرَ الْكَلاَمُ بِوُضُوحٍ. وَحُرُوفُ الْمَدِّ ثَلاَثَةٌ: الأَلِفُ السَّاكِنَةُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا، مِثْلُ: (قَالَ)، وَالْوَاوُ السَّاكِنَةُ الْمَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا، مِثْلُ: (يَقُولُ)، وَالْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمَكْسُورُ مَاقَبْلَهَا، مِثْلُ: (قِيلَ) وَيَنْقَسِمُ الْمَدُّ إِلَى قِسْمَيْنِ: مَدٌّ أَصْلِيٌّ طَبِيعِيٌّ، وَمَدٌّ فَرْعِيٌّ زَائِدٌ.

١- الْمَدُّ الأَصْلِيُّ: هُوَ الْمَدُّ الطَّبِيعِيُّ لأَيِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ الثَّلاَثَةِ لَيْسَ بَعْدَهُ هَمْزٌ وَلاَ سُكُونٌ، مِثْلُ: (نُوحِيهَا) (ءَاتُونِي) (أُوتِينَا).

وَمَعْنَى الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ: هُوَ أَنْ يُمَدَّ الصَّوْتُ بِهِ قَدْرَ حَرَكَتَيْنِ وَصْلاً وَوَقْفًا وَنَقْصُهُ عَنْ حَرَكَتَيْنِ حَرَامٌ شَرْعًا، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (أَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ)، وَسُمِّيَ بِالْمَدِّ الأَصْلِيِّ لأَنَّ صَاحِبَ الطَّبِيعَةِ السَّلِيمَةِ لاَ يَنْقُصُهُ عَنْ حَدِّهِ وَلاَ يَزِيدُ عَلَيْهِ، وَمِنْ تَيْسِيرِ اللهِ تَعَالَى أَنَّ

هَذَا الْمَدَّ الطَّبِيعِيَّ السَّهْلَ هُوَ أَكْثَرُ مُدُودِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمِقْدَارُهُ حَرَكَتَانِ. وَمِنَ الْمَدِّ الْأَصْلِيِّ كَذَلِكَ مَدُّ الْبَدَلِ فِي الْهَمْزَةِ، وَمَدُّ الصِّلَةِ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ، وَمَدُّ الْعِوَضِ عِنْدَ الْوَقْفِ كَمَا سَيَأْتِي:

فَمَدُّ الْبَدَلِ: هُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ الْمَدُّ مَعَ الْهَمْزَةِ فِي كَلِمَةٍ، لَكِنْ تَتَقَدَّمُ الْهَمْزَةُ عَلَى الْمَدِّ، مِثْلُ: ( آدَمَ، وَأُوتِيَ، وَإِيمَانٍ) أَصْلُهُ ( أَأْدَمُ، وَأُأْتِيَ، وَإِأْمَانٌ) فَهَذَهِ وَأَمْثَالُهَا تُمَدُّ مَدًّا طَبِيعِيًّا بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ.

وَمَدُّ الصِّلَةِ: هُوَ حَرْفُ مَدٍّ زَائِدٌ مُقَدَّرٌ بَعْدَ هَاءِ الضَّمِيرِ لِلْغَائِبِ الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ إِذَا جَاءَتِ الْهَاءُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ، مِثْلُ: (إِنَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا) فَإِنَّهَا تُمَدُّ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ حَالَ ضَمِّهَا وَكَسْرِهَا.

وَتَنْقَسِمُ الصِّلَةُ إِلَى قِسْمَيْنِ: قَصِيرَةٍ وَطَوِيلَةٍ: وَتَكُونُ قَصِيرَةً إِذَا كَانَ مَاقَبْلَ الْهَاءِ مُتَحَرِّكًا، مِثْلُ: (إِنَّهُ كَانَ، وَلَهُ مَافِي السَّمَوَاتِ.) فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا فَلَا مَدَّ فِيهَا، مِثْلُ: ( مِنْهُ، فِيهِ) إِلَّا فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ( وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا) عَلَى طَرِيقَةِ حَفْصٍ. وَيُشْتَرَطُ أَيْضًا أَنْ لَا يَكُونَ مَا بَعْدَهَا مَوْصُولًا بِهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

( إِنَّهُ الحَقُّ، وَلَهُ الدِّينُ) فَإِنَّهَا لاَ تُمَدُّ اتِّفَاقًا، (وَأَلْقِهْ) فِي النَّمْلِ، وَ (أَرْجِهْ) فَتُسَكَّنُ.

وَتَكُونُ الصِّلَةُ طَوِيلَةً إِذَا جَاءَ بَعْدَ هَاءِ الضَّمِيرِ هَمْزَةُ قَطْعٍ فَإِنَّ الهَاءَ تُمَدُّ أَرْبَعَ أَوْ خَمْسَ حَرَكَاتٍ، لأَنَّهَا تَصِيرُ مَدًّا فَرْعِيًّا مُنْفَصِلاً، نَحْوُ قَوْلِه تَعَالَى: ( قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ( إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا) وَمِثْلُ: (عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِه) وَمِثْلُ: (مِنْ عِلْمِه إِلاَّ بِمَاشَاءَ) ، وَتَجُوزُ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ كَالمَدِّ المُنْفَصِلِ الآتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

وَمَدُّ الْعِوَضِ: هُوَ الَّذِي يَأْتِي عِوَضًا عَنِ الْفَتْحَتَيْنِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ المَفْتُوحَةِ إِذَا وَقَفْنَا عَلَيْهَا، فَهُوَ الْوَقْفُ عَلَى التَّنْوِينِ المَنْصُوبِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ، مِثْلُ: (إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) (إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) (يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا) فَهَذِه وَأَمْثَالُهَا تُمَدُّ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ عِنْدَ الْوَقْفِ. نَقُولُ: (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا. وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا.

وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا. وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا. وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا. وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا.)

٢- المَدُّ الْفَرْعِيُّ: وَهُوَ المَدُّ الزَّائِدُ عَنِ المَدِّ الأَصْلِيِّ الطَّبِيعِيِّ بِسَبَبِ وُجُودِ الْهَمْزَةِ أَوِ السُّكُونِ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ، وَمَعْنَى زِيَادَةِ الْمَدِّ هُنَا أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ بِمِقْدَارِ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ إِلَى سِتِّ حَرَكَاتٍ. وَلِهَذَا الْمَدِّ أَقْسَامٌ وَأَحْكَامٌ، وَسَنُوَضِّحُ لَكَ فِيمَا يَلِي أَنْوَاعَ هَذَا المَدِّ الْفَرْعِيِّ وَحُكْمَ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهُ:

أ- المَدُّ الْوَاجِبُ الْمُتَّصِلُ: وَهُوَ مَا كَانَ سَبَبُهُ الهَمْزَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِحَرْفِ المَدِّ قَبْلَهَا مِنَ الْكَلِمَةِ نَفْسِهَا، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ حَرْفُ المَدِّ وَجَاءَ بَعْدَهُ هَمْزَةٌ وَكَانَ الاثْنَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، مِثْلُ: (جَاءَ) وَ(سُوءَ) وَ (شَاءَ) وَ(سِيءَ) وَ(جِيءَ) وَ (المَلَائِكَةَ) وَ (أُولَئِكَ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَهَذِهِ كُلُّهَا تُمَدُّ وُجُوبًا مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى سِتِّ حَرَكَاتٍ.

ب- المَدُّ الجَائِزُ الْمُنْفَصِلُ: وَهُوَ مَا كَانَ سَبَبُهُ الهَمْزَةُ الْمُنْفَصِلَةُ مِنْ حَرْفِ المَدِّ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ حَرْفُ المَدِّ فِي

آخرِ الْكَلِمَةِ وَجَاءَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةٌ، مِثْلُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) (قُوا أَنْفُسَكُمْ) (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ) (قُل رَّبِّي أَعْلَمُ)( إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)(اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ) (وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) وَيُمَدُّ هَذَا النَّوْعُ مِنْ حَرَكَتَيْنِ إِلَى خَمْسِ حَرَكَاتٍ.

ج- الْمَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ: وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ سُكُونٌ غَيْرُ أَصْلِيٍّ سَبَبُهُ الْوَقْفُ فَقَطْ، فَهُوَ الْوَقْفُ عَلَى آخِرِ الْكَلِمَةِ وَكَانَ قَبْلَ الْحَرْفِ الْمَوقُوفِ عَلَيْهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ الَّتِي هِيَ: الْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ، مِثْلُ: (شَدِيدُ الْعِقَابْ)(هُمْ فِيهَا خَالِدُونْ) (لَطِيفٌ خَبِيرْ). وَيَجُوزُ فِي مَدِّهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الطُّولُ، وَهُوَ سِتُّ حَرَكَاتٍ، وَالتَّوَسُّطُ، وَهُوَ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ،وَالْقَصْرُ وَهُوَ حَرَكَتَانِ، وَالْأَفْضَلُ فِيهِ السِّتُّ وَهُوَ التَّامُّ. فَإِذَا وَقَفْنَا عَلَى كَلِمَةٍ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ وَكَانَ مَا قَبْلَ آخِرِهَا حَرْفَ مَدٍّ مِثْلُ: (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ) مِنَ الْبَسْمَلَةِ، وَأَوَاخِرِ بَعْضِ آيَاتِ الْفَاتِحَةِ:

(يَوْمِ الدِّينْ)(رَبِّ الْعَالَمِينْ)(نَسْتَعِينْ)(الْمُسْتَقِيمْ)(وَلاَ الضَّالِّينْ) وَمِثْلُ: (مَرْصُوصْ)(سَرِيعُ الْحِسَابْ) وَأَمْثَالِهَا فَإِنَّنَا نَمُدُّهَا عِنْدَ الْوَقْفِ حَرَكَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا أَوْ سِتًّا. وَسُمِّيَ الْمَدُّ مَدًّا عَارِضًا لأَنَّهُ عَرَضَ عَلَيْهِ السُّكُونُ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ، وَإِذَا لَمْ يُوقَفْ عَلَيْهِ كَانَ مَدًّا طَبِيعِيًّا، فَإِذَا وَصَلْتَ الْقِرَاءَةَ وَلَمْ تَقِفْ حُرِّكَتِ الْكَلِمَةُ بِحَرَكَتِهَا فَيَسْقُطُ الْمَدُّ تَمَامًا بِسَبَبِ الْوَصْلِ، تَقُولُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ. إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) مَحَرِّكًا آخِرَ الْكَلِمَاتِ، فَلاَ دَاعِيَ لِلْمَدِّ هُنَا حَيْثُ لاَ وَقْفَ وَلاَ سُكُونَ.

د- الْمَدُّ اللاَّزِمُ الْمُثَقَّلُ الْكَلِمِيُّ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ حَرْفٌ مُشَدَّدٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِثْلُ: (وَلاَ الضَّالِّينَ)(فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى)(فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ)(وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللهِ) (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ) فَهَذِهِ وَأَشْبَاهُهَا تُمَدُّ ثَلاَثَ أَلِفَاتٍ بِسِتِّ حَرَكَاتٍ.

هـ-المَدُّ اللاَّزِمُ المُخَفَّفُ الْكَلِميُّ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ حَرْفٌ سَاكِنٌ غَيْرُ مُشَدَّدٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، مِثْلُ: (آلآنَ) فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ، فَاللاَّمُ هُنَا سَاكِنَةٌ بَعْدَ المَدِّ فَيُخَفَّفُ، وَمِقْدَارُ مَدِّهِ ثَلاَثُ أَلِفَاتٍ بِستِّ حَرَكَاتٍ.

و- المَدُّ اللِّيِّنُ: وَيُلْحَقُ بِالمَدِّ الْعَارِضِ لِلسُّكُونِ، وَلَهُ حَرْفَانِ: الْوَاوُ وَالْيَاءُ بِشَرْطِ سُكُونِهِمَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا، فَمَدُّ اللِّيِّنِ هُوَ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الحَرْفِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ وَاوٌ سَاكِنَةٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا، مِثْلُ: (عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) (وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا كَذَلِكَ، مِثْلُ: (قُرَيْشٍ) (رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ)(رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ) (مِنْ شَيْءٍ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يُمَدُّ قَدْرَ حَرَكَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا أَوْ ستًّا كَالْمَدِّ الْعَارِضِ لِلسُّكُونِ، لَكِنَّكَ أَيْضًا إِذَا وَصَلْتَ الْقِرَاءَةَ وَلَمْ تَقِفْ لاَ تَمُدُّ، كَمَا لَوْ قَرَأْتَ: (لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ. إِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ. فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ. الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) دُونَ مَدٍّ لأَنَّكَ وَصَلْتَ الْقِرَاءَةَ وَلَمْ تَقِفْ.

ز- الْمَدُّ الفَرْقُ: وَهُوَ شَاذٌّ الْوُقُوعِ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَهُوَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ، وَهُوَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ فِي مَوضِعَيْنِ: (قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ) وَقَدْ ذُكِرَتْ هَذِهِ مَرَّتَيْنِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ، وَفِي سُورَةِ يُونُسَ: (قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ)، وَفِي سُورَةِ النَّمْلِ: (ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ) وَسُمِّيَ مَدَّ الْفَرْقِ لِأَنَّهُ يَفْرِقُ بَيْنَ الاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ، لِأَنَّهُ لَوْلاَ الْمَدُّ لَتُوُهِّمَ أَنَّهُ خَبَرٌ لاَ اسْتِفْهَامٌ، فَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلاسْتِفْهَامِ.

ح- الْمَدُّ التَّمْكِينُ: وَهُوَ كُلُّ يَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا سَاكِنٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا مُشَدَّدًا، مِثَالُ ذَلِكَ: (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ)(مِنَ النَّبِيِّينَ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَسُمِّيَ مَدَّ تَمْكِينٍ لِأَنَّ الشَّدَّةَ مَكَّنَتْهُ.

## الْمَدُّ فِي الْحُرُوفِ الْوَاقِعَةِ فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ

الْحُرُوفُ الْوَاقِعَةُ فِي أَوَائِلِ سُوَرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَحْصُورَةٌ عَلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ، وَهَاكَ بَيَانَهَا وَحُكْمَ كُلِّ قِسْمٍ مِنْهَا:

١- قِسْمٌ مِنْهَا لَيْسَ فِيه مَدٌّ، وَهُوَ الْأَلِفُ فِي مِثْلِ: (ألـــم) نَقُولُ مَثَلاً: أَلِفْ، لاَمْ، مِيمْ، فَلاَ تُمَدُّ كَلِمَةُ الْأَلِف وَتُمَدُّ كَلِمَةُ اللاَّمِ وَالمِيمِ.

٢- وَقِسْمٌ مِنْهَا يُقْرَأُ الحَرْفُ المَرْسُومُ فِيهَا حَـــرْفَيْنِ، ثَانِيُهُمَـــا حَرْفُ مَدٍّ، وَحُرُوفُهُ خَمْسَةٌ يَجْمَعُهَا لَفْظُ كَلِمَتَيْ (حَـــيٌّ طَهُرَ) وَمِقْدَارُ مَدِّه حَرَكَتَان، وَيُسَمَّى هَذَا المَدُّ الْـــمَدَّ اللاَّزِمَ الْـــمُخَفَّفَ الحَرْفِيَّ، وَيُقْرَأُ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا هَكَذَا: (حَا – يَا – طَا – هَا – رَا) فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَقَـــعُ فِيهَا هَذِه الْـــحُرُوفُ فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ. فَمِثَـــالُ الحَـــاءِ (حم)، وَمِثَالُ الْيَاءِ (يس) وَمِثَالُ الطَّاءِ مَعَ مِثَالِ الهَـــاءِ (طَهَ) وَمِثَالُ الرَّاءِ (الـــر).

٣- وَقِسْمٌ مِنْهَا يُقْرَأُ الحَرْفُ المَرْسُومُ فِيهَا ثَلاَثَةَ أَحْرُفٍ وَسَطُهَا حَرْفُ مَدٍّ، وَهُوَ أَنْ يُوجَدَ حَرْفٌ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ هِجَاؤُهُ ثَلاَثَةٌ أَوْسَطُهَا حَرْفُ مَدٍّ وَالثَّالِثُ سَاكِنٌ، فَـــإِنْ أُدْغِـــمَ

الحَرْفُ الَّذي بَعْدَ حَرْفِ الـمَدِّ كَانَ مُثَقَّلاً، نَحْوُ: (ألـم) تُلْفَظُ هَكَذَا: أَلِفْ، لاَمْ، مِّيمْ، بِإِدْغَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مِنْ كَلِمَةِ لاَمْ فِي الْمِيمِ الَّتِي بَعْدَهَا مِنْ كَلِمَةِ ميمْ فَتُلْفَظُ هَكَذَا: (لاَمِّيمْ) وَإِنْ لَمْ يُدْغَمْ كَانَ مُخَفَّفًا نَحْوُ: (ص وَالْقُرْآنِ) (ن وَالْقَلَمِ (ق وَالْقُرْآنِ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وحُرُوفُهُ ثَمَانِيَةُ أَحْرُفٍ يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَلِمَتَيْ (نَقَصَ عَسَلُكُمْ) وَعَلَى هَذَا يُقْرَأُ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا هَكَذَا: (نُونْ- قَافْ - صَادْ-عَيْنْ- سِينْ - لاَمْ - كَافْ- مِيمْ) وَمِقْدَارُ الْمَدِّ فِيهَا ثَلاَثُ أَلِفَاتٍ بِستِّ حَرَكَاتٍ إِلاَّ الْعَيْنَ فَتَمُدُّ إِنْ شِئْتَ حَرَكَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا أَوْ ستًّا، وَيُسَمَّى هَذَا الْمَدُّ الْمَدَّ اللاَّزِمَ الْحَرْفِيَّ الْمُشْبَعَ: لِلأَلِفِ الْمَمْدُودَةِ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وَهِيَ: صَادْ، وَكَافْ، وَقَافْ، وَلاَمْ، مِثْلُ: (ص وَالْقُرْآنِ) (كهيعص) مِنْ فَاتِحَةِ مَرْيَمَ، (ق وَالْقُرْآنِ) (حم عسق) مِنْ فَاتِحَةِ الشُّورَى، (ألـم)، وَلِلْيَاءِ حَرْفَانِ: (الْمِيمُ مِنْ ألـم، وَالسِّينُ مِنْ يس، وَطس)، وَلِلْوَاوِ

حَرْفٌ وَاحِدٌ: (النُّونُ مِنْ نٓ وَالْقَلَمِ) فَقَطْ، فَهَذِهِ السَّبْعَةُ تُمَدُّ مَدًّا مُشْبَعًا ستَّ حَرَكَاتٍ بِلاَ خِلاَفٍ، وَأَمَّا الْعَيْنُ مِنْ فَاتِحَةِ مَرْيَمَ وَالشُّورَى فَفِيهَا وَجْهَانِ: الْمَدُّ ثَلاَثُ أَلِفَاتٍ، وَالتَّوَسُّطُ أَلِفَانِ، وَالْمَدُّ أَشْهَرُ، والله أعلم.

## تمرين

عَيِّنِ الْمُدُودَ وَأَنْوَاعَهَا وَمِقْدَارَ مَدِّ كُلِّ نَوْعٍ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:-

(اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلاَ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.) (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ. وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) (لِإِيلاَفِ قُرَيْشٍ. إِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ) (فَإِذَا جَاءَتِ

الطَّامَّةُ الْكُبْرَى) (وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ) (وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا. وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا.) (آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ.) (قُلْ ءَآللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ) (كهيعص. ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا. إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا.) (حم عسق) (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.)

١هـ.

## الابتداء

يَنْقَسِمُ الابْتِدَاءُ إِلَى جَائِزٍ، وَغَيْرِ جَائِزٍ، وَقَبِيحٍ، وَيَتَوَقَّفُ ذَلِكَ عَلَى مُرَاعَاةِ الْمَعْنَى وَارْتِبَاطِهِ بِمَا قَبْلَهُ أَوْ بِمَا بَعْدَهُ.

وَالابْتِدَاءُ الْجَائِزُ فِي التَّرْتِيلِ: هُوَ الابْتِدَاءُ بِكَلَامٍ مُسْتَقِلٍّ فِي الْمَعْنَى عَمَّا قَبْلَهُ، مِثْلُ: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ.) وَغَيْرُ الْجَائِزِ: هُوَ الابْتِدَاءُ بِكَلِمَةٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِمَا قَبْلَهَا لَفْظًا وَمَعْنًى، كَالابْتِدَاءِ بِقَوْلِهِ: (نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ) وَيَتْرُكُ (إِذَا جَاءَ) أَوِ الابْتِدَاءِ بِقَوْلِهِ: (لله رَبِّ الْعَالَمِينَ) وَيَتْرُكُ (الحَمْدُ) أَوِ الابْتِدَاءِ بِقَوْلِهِ: (خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) وَيَتْرُكُ (إِنَّ اللهَ) وَهَكَذَا. أَمَّا الابْتِدَاءُ الْقَبِيحُ: فَهُوَ الابْتِدَاءُ بِكَلِمَةٍ تُؤَدِّي مَعْنًى غَيْرَ الْمُرَادِ مِنَ الآيَةِ، مِثْلُ: (اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا) وَيَتْرُكُ قَوْلَهُ تَعَالَى قَبْلَهَا (وَقَالُوا) أَوْ يَبْدَأُ بِقَوْلِهِ: (نَحْنُ أَبْنَاءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ) وَيَتْرُكُ (وَقَالَتِ الْيَهُودُ والنَّصَارَى) أَوْ يَبْدَأُ بِقَوْلِهِ: (لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) وَيَتْرُكُ (أَمْ) أَوْ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: (الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ) وَيَتْرُكُ (وَقَالَتِ النَّصَارَى) أَوْ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: (كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) وَيَتْرُكُ (لَيْسَ) وَهَكَذَا دُونَ تَفَكُّرٍ وَدُونَ تَأَدُّبٍ مَعَ كَلَامِ اللهِ تَعَالَى وَمَعَانِيهِ.

# الوَقْفُ

وَيَنْقَسِمُ الْوَقْفُ أَيْضًا إِلَى جَائِزٍ، وَغَيْرِ جَائِزٍ، وَقَبِيحٍ، وَيَتَوَقَّفُ ذَلِكَ عَلَى مَرَاعَاةِ الْمَعْنِي كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْابْتِدَاءِ.

وَالْوَقْفُ الْجَائِزُ يَكُونُ عَلَى مَا يُؤَدِّي مَعْنًى صَحِيحًا، مِثْلُ فَوَاصِلِ الْآيَاتِ، أَوْ عِنْدَ انْتِهَاءِ مَعْنًى وَابْتِدَاءِ مَعْنًى آخَرَ، لِأَنَّ مُرَاعَاةَ الْمَعْنَى هِيَ الْأَصْلُ فِي الْوَقْفِ وَالْابْتِدَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ لَنَا آنِفًا.

وَيُوقَفُ عَلَى الْحَرْفِ الْأَخِيرِ بِالسُّكُونِ كَمَا فِي أَوَائِلِ سُورَةِ النَّبَأِ إِلَّا عِنْدَ التَّنْوِينِ الْمَنْصُوبِ فَيُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ، مِثْلُ: (يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا) (إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) وَمِثْلُ: (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا. حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا. وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا.) فَهَذِهِ وَأَمْثَالُهَا مِنَ التَّنْوِينِ الْمَنْصُوبِ يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْأَلِفِ الْمَمْدُودَةِ، تَقُولُ: (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا. وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا. وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا. وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا. وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا. وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا.) إِلَى آخِرِهِ السُّورَةِ، وَمِثْلُ: (أَفْوَاجًا) وَ (تَوَّابًا) وَتَقِفُ عَلَيْهَا بِالْأَلِفِ الْمَمْدُودَةِ لَا بِالتَّنْوِينِ، وَهُوَ مَدُّ الْعِوَضِ الَّذِي تَكَلَّمْنَا عَنْهُ فِي

الْـــمُدُودِ. وَالْوَقْفُ الجَائِزُ يَنْقَسِمُ إِلَى تَامٍّ، وَكَـــافٍ، وَحَسَـــنٍ، فَالْوَقْفُ التَّامُّ: هُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلِمَةٍ لَمْ يَتَعَلَّقْ مَا بَعْدَهَا بِهَـــا وَلاَ بِمَا قَبْلَهَا لاَ لَفْظًا وَلاَ مَعْنًى، كَالْوَقْفِ عَلَى (الْمُفْلِحُونَ). فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

أَمَّا الوَقْفُ الْكَافِي: فَهُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلِمَةٍ لَمْ يَتَعَلَّقْ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَلاَ بِمَا قَبْلَهَا لَفْظًا بَلْ مَعْنًى فَقَطْ، كَالْوَقْفِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَـــالَى (لاَ يُؤْمِنُونَ) فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لأَنَّهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ: (خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) مُتَعَلِّقٌ بِالْكَافِرِينَ.

أَمَّا الْوَقْفُ الحَسَنُ: فَهُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلِمَةٍ تَعَلَّقَ مَا بَعْدَهَا بِهَـــا وَبِمَا قَبْلَهَا لَفْظًا بِشَرْطِ تَمَامِ الْكَلاَمِ عِنْدَ تِلْكَ الْكَلِمَةِ، كَـــالْوَقْفِ عَلَى (الْحَمْدُ للَّهِ) فِي الْفَاتِحَةِ، لأَنَّ (رَبِّ) صِفَةٌ لَهُ مُتَعَلِّقٌ مَا بَعْدَ الْكَلِمَةِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا بِهَا لَفْظًا، وَكَالْوَقْفِ عَلَى (عَلَيْهِمْ) الْأَوَّلِ فِي الْفَاتِحَةِ. لأَنَّ (غَيْرِ) صِفَةٌ لِلَّذِينَ أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ.

أمَّا الْوَقْفُ غَيْرُ الجَائِزِ: فَهُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلِمَةٍ تُوهِمُ مَعْنًى يُخَالِفُ المُرَادَ، وَالْعِيَاذُ بِاللهِ، كَأَنْ يَقِفَ عَلَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ) وَيَقِفَ وَلاَ يَقُولَ (وَأَنْتُمْ سُكَارَى) أَوْ يَقِفَ عَلَى (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ) وَيَقِفَ وَلاَ يَقُولَ (الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاَتِهِم سَاهُونَ) أَوْ يَقِفَ عَلَى كَلِمَةٍ لاَ تَلِيقُ بِذَاتِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، كَأَنْ يَقِفَ عِنْدَ قَوْلِه تَعَالَى : (إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحِيي) وَلاَ يَصِلَهَا بِمَا بَعْدَهَا وَهِيَ: (أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً) فَفِي مِثْلِ هَذَا الوَقْفِ بَشَاعَةٌ [1] وَسُوءُ أَدَبٍ. كَمَا لاَ يَتَعَسَّفُ [2] فِي الْوَقْفِ مَثَلاً فَيَقُولُ (وَارْحَمْنَا أَنْتَ) وَيَقِفُ وَلاَ يَصِلُهَا بِمَا بَعْدَهَا وَهِيَ كَلِمَةُ (مَوْلاَنَا) فَيَقُولُ (أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَومِ الْكَافِرِينَ).

أمَّا الْوَقْفُ الْقَبِيحُ: فَهُوَ الْوَقْفُ عَلَى مَالاَ يُؤَدِّي مَعْنًى صَحِيحًا كَأَنْ وَقَفَ عَلَى لَفْظٍ غَيْرِ مُفِيدٍ لِعَدَمِ تَمَامِ الْكَلاَمِ وَقَدْ تَعَلَّقَ مَا بَعْدَهُ بِمَا قَبْلَهُ لَفْظًا وَمَعْنًى، كَالْوَقْفِ عَلَى (بِسْمِ) مِنْ (بِسْمِ اللهِ) وَعَلَى (الحَمْدُ) مِنْ (الحَمْدُ للَّه) وَعَلَى (مَالِكِ) أَوْ (يَوْمِ) مِنْ

(١) بَشِعَ يَبْشَعُ بَشَعًا وَبَشَاعَةً: سَاءَ خُلُقُهُ. وَيُقَال: بَشِعَ خُلُقُهُ.

(٢) عَسَفَ فِي الأمر: فَعَلَهُ بِلاَرَوِيَّةٍ وَلاَ تَدَبُّرٍ. وَتَعَسَّفَ فِي الكلام: تَكَلَّفَ.

(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) وَعَلَى (إِيَّاكَ) مِنْ (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) لِأَنَّهُ لاَ يُعْلَمُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أُضِيفَ، فَلاَ تَقِفْ عَلَى أَمْثَالِ هَذِهِ إِلاَّ لِضَرُورَةٍ مُلْجِئَةٍ كَانْقِطَاعِ النَّفَسِ أَوْ لِعُذْرٍ قَاهِرٍ كَالْعُطَاسِ وَالسُّعَالِ وَنَحْوِهِمَا، فَإِذَا بَدَأَ بَعْدَ ذَلِكَ اخْتَارَ بِدَايَةً حَسَنَةً. وَهَكَذَا لاَبُدَّ مِنْ مُرَاعَاةِ الْمَعْنَى عِنْدَ الاِبْتِدَاءِ وَالْوَقْفِ تَأَدُّبًا مَعَ كَلاَمِ اللهِ تعالَى. وَاللهُ أَعْلَمُ

## السَّكْتُ

السَّكْتُ: هُوَ قَطْعُ الْقِرَاءَةِ وَوَقْفُ التَّنَفُّسِ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ، وَقَدْ يَسْكُتُ حَفْصٌ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، الْأَوَّلُ: فِي سُورَةِ الْكَهْفِ، بَعْدَ (عِوَجًا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهُ عِوَجًا) ثُمَّ يَسْكُتُ سَكْتَةً لَطِيفَةً مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ وَيَقُولُ: (قَيِّمًا). وَالثَّانِي: فِي سُورَةِ يس، بَعْدَ (مِنْ مَّرْقَدِنَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا) ثُمَّ يَسْكُتُ كَمَا تَقَدَّمَ وَيَقُولُ: (هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ).

وَالثَّالِثُ: فِي سُورَةِ الْقِيَامَةِ عِنْدَ قَوْلِه تَعَالَى: (وَقِيلَ مَنْ) ثُمَّ يَسْكُتُ كَذَلِكَ وَيَقُولُ (رَاقٍ). وَالرَّابِعُ: فِي سُورَةِ الْمُطَفِّفِينَ بَعْدَ (بَلْ) فِي قَوْلِه تَعَالَى: (كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ) يَسْكُتُ بَعْدَ (بَلْ) كَمَا ذَكَرْنَا وَيَقُولُ: (رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)

## الاِسْتِعَاذَةُ وَالْبَسْمَلَةُ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) فَلِكُلِّ قَارِئٍ أَن يَفْتَتِحَ تِلاَوَتَهُ بِالاِسْتِعَاذَةِ، ثُمَّ بَعْدَهَا الْبَسْمَلَةَ فِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ، إِلاَّ سُورَةَ التَّوْبَةِ فَلاَ يُبَسْمِلُ فِي أَوَّلِهَا، بَلْ يَتَعَوَّذُ فَقَطْ، وَفِي حَالَةِ الْبَدْءِ بِالْقِرَاءَةِ خِلاَلَ السُّورَةِ فَلَهُ أَنْ يَتَعَوَّذَ فَقَطْ، وَإِنْ شَاءَ بَسْمَلَ بَعْدَ التَّعَوُّذِ أَوِ اكْتَفَى بِالتَّعَوُّذِ. لَكِنْ يَحْسُنُ أَنْ يُبَسْمِلَ بَعْدَ التَّعَوُّذِ خِلاَلَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ أَفْضَلَ وَأَنْسَبَ، فَمَثَلاً عِنْدَ الاِبْتِدَاءِ بِنَحْوِ أَوَّلِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ (اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) أَوْ عِنْدَ قَوْلِه تَعَالَى: (اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ) مِنْ سُورَةِ النُّورِ، أَوْ عِنْدَ قَوْلِه تَعَالَى: (إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ) مِنْ

سُورَة فُصِّلَتْ، أَوْ نَحْوِ هَذَا، فَإِنَّهُ يُبَسْمِلُ بَعْدَ التَّعَوُّذِ أَدَبًا مَعَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، لِمَا فِي وَصْلِ مِثْلِ هَذِهِ الْآيَاتِ وَالصِّفَاتِ الْكَرِيمَةِ بِصِفَاتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ سُوءِ أَدَبٍ مَعَ كَلَامِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَالْفَصْلُ بِالْبَسْمَلَةِ فِي مِثْلِ هَذِهِ أَفْضَلُ وَأَلْيَقُ، فَالْأَسْلَمُ أَنْ يَأْتِيَ الْقَارِئُ بِالْبَسْمَلَةِ بَعْدَ التَّعَوُّذِ إِذَا بَدَأَ الْقِرَاءَةَ فِي خِلَالِ السُّورَةِ. فَإِذَا أَتَى الْقَارِئُ بِالْاسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ وَالسُّورَةِ فَفِيهَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ:-

١- الْأَوَّلُ: قَطْعُ الْجَمِيعِ، مِثْلُ: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٢- الثَّانِي: وَصْلُ الْبَسْمَلَةِ بِالسُّورَةِ فَقَطْ، مِثْلُ: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٣- الثَّالِثُ: وَصْلُ الْاسْتِعَاذَةِ بِالْبَسْمَلَةِ، فَقَطْ، مِثْلُ: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.)

٤- الرَّابِعُ: وَصْلُ الْجَمِيعِ، مِثْلُ: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين.)

وَإِذَا أَتَى الْقَارِئُ بِالْبَسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَفِيهَا أَرْبَعةُ أَوجُهٍ أَيْضًا: ثَلاَثَةُ أَوْجُه جَائِزَةٌ، وَوَاحِدٌ غَيْرُ جَائِزٍ.

أَمَّا الثَّلاَثَةُ الْجَائِزَةُ، فَالأَوَّلُ مِنْهَا: قَطْعُ الْكُلِّ، مِثْلُ: (إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ. تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ.)

والثَّانِي: وَصْلُ الْبَسْمَلَةِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ، مِثْلُ :(وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُوًا أَحَدْ. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ.)

وَالثَّالِثُ: وَصْلُ الْكُلِّ، مِثْلُ: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ.) وهَذِهِ الأَوْجُهُ الثَّلاَثَةُ كُلُّهَا جَائِزَةٌ.

وَالرَّابِعُ: وَهُوَ غَيْرُ الجَائِزِ: وَهُوَ مَا إِذَا وُصِلَ آخِرُ السُّورَةِ بِالْبَسْمَلَةِ وَوُقِفَ، وَابْتُدِئَ بِمَا بَعْدَهَا، مِثْلُ: (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ. قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ.) وَوَجْهُ

عَدَمِ جَوَازِهِ أَنَّهُ يُوهِمُ أَنَّ الْبَسْمَلَةَ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ الَّتِي قَبْلَهَا.
وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وعِلْمُهُ أَتَمُّ وَأَكْمَلُ.

## (خَاتِمَةٌ فِي بَيَانِ أَحْوَالِ السَّلَفِ بَعْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالدُّعَاءُ الْوَارِدُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْوَالٍ بَعْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَمِنْهُم مَنْ كَانَ إِذَا خَتَمَ أَمْسَكَ عَنِ الدُّعَاءِ وَأَقْبَلَ عَلَى الاِسْتِغْفَارِ مَعَ الْخَجَلِ وَالْحَيَاءِ، وَهَذَا حَالُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْخَوْفُ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَشُهُودُ التَّقْصِيرِ، وَمِنْهُمْ قَوْمٌ كَانُوا إِذَا خَتَمُوا دَعَوْا، وَمِنْهُمْ قَوْمٌ كَانُوا يَصِلُونَ الْخَاتِمَةَ بِالْفَاتِحَةِ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ بَيْنَهُمَا. وَيُمْكِنُ الجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الأَحْوَالِ الثَّلاَثَةِ بِأَنْ يُقْبِلَ الْقَارِئُ عَلَى الاِسْتِغْفَارِ بَعْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَعَ الْخَجَلِ وَالْحَيَاءِ وَشُهُودِ التَّقْصِيرِ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْدَأُ بِالْفَاتِحَةِ وَقِرَاءَةِ شَيْءٍ مِنَ الْبَقَرَةِ عَوْدًا عَلَى بَدْءِ الْقِرَاءَةِ مَرَّةً أُخْرَى، وبِهَذَا يَحْصُلُ الجَمْعُ بَيْنَ الأَحْوَالِ الثَّلاَثَةِ.

وَمِنَ الْأَدْعِيَةِ الْوَارِدَةِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الجَامِعَةِ لِخَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: "اللَّهُمَّ إِنَّا عَبِيدُكَ وَأَبْنَاءُ عَبِيدِكَ وَأَبْنَاءُ إِمَائِكَ نَاصِيَتُنَا بِيَدِكَ مَاضٍ فِينَا حُكْمُكَ عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ نَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رَبِيعَ قُلُوبِنَا وَنُورَ أَبْصَارِنَا وَشِفَاءَ صُدُورِنَا وَجِلَاءَ أَحْزَانِنَا وَذَهَابَ هُمُومِنَا وَغُمُومِنَا وَسَائِقَنَا وَقَائِدَنَا إِلَيْكَ وَإِلَى جَنَّاتِكَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَدَارِكَ دَارِ السَّلَامِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شِفَاءً وَهُدًى وَإِمَامًا وَرَحْمَةً وَارْزُقْنَا تِلَاوَتَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنَّا وَلَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا رَدَدْتَهُ وَلَا عَاصِيًا إِلَّا عَصَمْتَهُ وَلَا فَاسِدًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَلَا مَيِّتًا إِلَّا رَحِمْتَهُ وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا عَسِيرًا إِلَّا

يَسَّرْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلَنَا فِيهَا صَلاَحٌ إِلاَّ أَعَنْتَنَا عَلَى قَضَائِهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ."

وَهَذَا آخِرُ مَا يَسَّرَ اللهُ لَنَا جَمْعَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ الْمُفِيدِ، وَقَدْ كَانَ الْفَرَاغُ مِنْ جَمْعِهِ مَسَاءَ يَوْمِ الاثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَلْفٍ وَأَرْبَعمائَةٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ ١٤١٩ من هجرة سيِّدنا محمَّدٍ صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ، والموافق للتَّاسعِ والعشرين من شهر مَارِسَ سنة تِسْعٍ وتِسعينَ وَتِسْعِ مائةٍ وَأَلْفٍ ميلادية ١٩٩٩م. وأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعني بهذا الكتاب وأن ينفع الأطفالَ وطُلاَّبَ المدارس والأُمَّةَ جميعًا حيثما كانوا نفعًا عميمًا، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يجعلَ هذَا العملَ سببًا للفوز بجنات النَّعيم، وأن ينفعني به يومَ لا ينفع مال ولا بنون إلاَّ من أتى الله بقلبٍ سليمٍ إنَّهُ على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم

الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم وآخر دعوانا أن الحمد للهِ ربِّ العالمين.


محمد الأمين سليم الفرضي

ابن الحاج يعقوب بَمْبَا السلغوي الغاني

مدير مدرسة إحياء الدِّين الإسلامي

والمدرس العام بـــمدينة – إجُرَا– أشانتي

جمهورية غَانَا – غرب إفريقيا


يوم الاثنين ١٢/ذو الحجة/١٤١٩هـ.


**Monday 29th March 1999**

**Muhammed Aminu Yakubu Bamba**

**P.O. Box 158, Ejura – Ashanti - Ghana.**

**Tel: 233 – 565 – 22066**

**0565 – 22066** داخل الوطن

**Mob: 020-8183525**

| الفهرس | الصفحة |
| --- | --- |
| خطبة الكتاب | ٢ |
| الترتيل | ٤ |
| التعريف بالتجويد | ٤ |
| أحكام النون الساكنة والتنوين | ٥ |
| الإظهار | ٥ |
| من أمثلة الإظهار | ٧ |
| الإدغام | ٨ |
| أمثلة الإدغام بغنة | ٩ |
| أمثلة الإدغام بغير غنة | ١١ |
| أحكام الإدغام غير ما سبق | ١٢ |
| الإقلاب | ١٤ |
| من أمثلة الإقلاب | ١٥ |
| الإخفاء | ١٥ |
| أمثلة الإخفاء | ١٦ |
| أحكام الميم السَّاكنة | ١٩ |
| الأمثلة على أحكام الميم السَّاكنة | ٢٠ |

| | |
|---|---|
| ٢٢ | أحكام الميم والنون المشدَّدَتين |
| ٢٢ | أحكام ألْ المُعَرِّفة |
| ٢٣ | الأمثلة |
| ٢٥ | أحكام اللاَّمِ الواقِع في الفعل |
| ٢٦ | لامُ هَلْ وَلامُ بَلْ |
| ٢٧ | التَّفْخِيم و التَّرقِيق |
| ٣١ | القَلْـقَـلَـة |
| ٣٥ | أحْكَامَ المَدِّ وأقسَامُه |
| ٣٥ | الـمَدُّ الأَصْليُّ |
| ٣٨ | الـمَدُّ الفَرْعِيُّ |
| ٤٢ | المَدُّ في الحروف الواقعة في أوائل السُّوَرِ |
| ٤٦ | الاِبْتِدَاء |
| ٤٨ | الوقف |
| ٥١ | السَّكْتُ |
| ٥٢ | الاِسْتِعَاذَةُ والبَسْمَلَةُ |
| ٥٥ | خَاتـمة في بيانِ أحوالِ السَّلَفِ بعد ختمِ القرآن الكريم |

بسم الله العليم الحكيم والحمد لله الذي علَّمَ بالقلم، علَّمَ الإنسانَ مالم يعلم، والصلاة والسلام على من خوطب بقوله تبارك وتعالى: (ورتّل القرآن ترتيلا) وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإنّني أمعنتُ النظرَ بكل دِقَّة في سطائر ذهبية، المسمي ب(الجيّد في علم التجويد). من خواطر المجاهد، الخنذيذ، اللوذ عى، الهمام/الشيخ محمد الأمين بَمْبَا الفرضي ابْن المرحومِ الحاج يعقوب.

فوجدته جيِّدًا جدًّا وممتازًا، إذ يريح الإخوان بإزالته، وكشفه الغطاءات والألباس، وصيانته الألسن، من الأخطاء في تلاوة القرآن الكريم، لما رتَّبَ ونَظَّمَ فيها، من حلٍّ كل مشكلة، ومسؤوليةٍ غامضة، فحل الكتاب، في ساحة آونةٍ، تَحَارُ العقول، وتلف حول هذه المادة، تزاحمة الصغارِ كبارًا، والنساء رجالاً، والعكس صحيح. مع أوضح مثالٍ، غير سابق في علمي. بل وكأنه لم يترك مجالاً، يحتاج إليه القراء والحفاظ، والذين عَمِيَتْ لهم الفرصة ليتعلموها، إلاَّ وقد أوردها بأسلوبٍ حكيمٍ سهل الفهم، ليس هذا فقط فحسب: إنما أجادَ إلى علاج التتعتعات في الحروف، التي عمت بها البلوى، ووضح لنا محل

حلِّ العقدة على الألسن، وختم بدعاء ختم القرآن لآباءنا قدمًا، عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: (عليكم بالعتيق وإياكم والمحدثات) هـذا لَعَمْرِى يَشْفِي الغليلَ، وَمن فازبه وانكب عليه بالمراجعة يظفر بغرائـز العلوم، ويكن من الذين يقول الله في حقهم: (الـذين يتلونـه حـق تلاوته، أولئك الذين هداهم الله، وأولئك هم أولوا الألباب) فله منا ثناءٌ جميلٌ، وشكرٌ جزيلٌ، ما تَكِلُّ الألسنُ، وتعجز الأقلامُ عن ذكـره وتعبيره، ومن الله جزاء الأوفي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكتبه/الخليفة مصطفى كامل الأمين بن سعد

كُومَاسِي – غانا

يوم الأربعاء ٢٠٠١/٣/٢٨م

الموافق ١٤٢٢/١/٣هـ